شبوح او قده مفسر لمدخول ان الوصلية الحال من
من الساكنه والجوانح جمع جانحة وهي الضلع
الذي تحت عظام الصدر كني بين الجوانح والضلوع
عن القلب واستعار النار في الهوى والعشق
الشديد وانت تعلم ان النوع الاول موجود في
هذا البيت ايضا اذا اريد بلفظ الغصن معنى
الشجرة ومنها اللف والنشر مجموع المعطوفين
اسم لصفة واحدة ولهذا افرد ضميرهما فقال
وهو ذكر متعدد تفصيلا او اجمالا اعراب
امثالهما مر مرارا ثم ذكر ما لكل من المتعدد بلا
تعيين ونص لفظا فالاول وهو ما ذكر المتعدد
تفصيلا مرتب ان كان النشر على ترتيب اللف
نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه اي في الليل استراحة من متاعب
الاشغال ولتبتغوا من فضله اي من فضل الله
في النهار بالمكاسب لا تعيين في النشر لفظا
اذ ضمير فيه صالح العود في نفسه الى كل من الليل
والنهار والا اي وان لم يكن النشر على ترتيب اللف
فمعكوس الترتيب اذ عكس النشر بالقياس الى اللف

بان

١٠٦

بان قدم ما للمؤخر في اللف ثم قدم ما لما قبله و
وهكذا الى ان ينتهي الى تاخيرها للمقدم نحو قول
ابن حيوس في البحر الخفيف وهو فاعلاتن مستفعلن
فاعلاتن مرتين كيف اسلو وانت حقف وغصن
وغزال لحظا وقدا وردفا الاستفهام انكاري
اسلو اي عن هواك يقال سلا عن العشق اذا خلص
منه الحقف الرمل المجتمع المعوج لحظا تميز عن نسبة
الغزال وقدا عن نسبة الغصن وردفا اي عجزا
عن نسبة الحقف انظر كيف عكس الترتيب في النشر
والا اي وان لم يعكس وهو غير مرتب فمختلط الترتيب
نحو هو شمس واسد وبحر جودا تميز عن نسبة البحر
وبهاء عن نسبة الشمس وشجاعة عن نسبة الاسد
انظر كيف خلط الترتيب فالاعلى في الذكر وهو المرتب
اعلى حسنا وبهاء من الاخيرين والاسفل في الذكر
وهو مختلط الترتيب اسفل من الاولين اعتبارا
والثاني وهو ما ذكر فيه المتعدد اجمالا نحو قوله تعالى
حكاية قول اهل الكتاب من اليهود والنصارى
وقالوا لف بين القولين ثقة بان السامع يرد
الى كل فريق مقوله وامنا من الالتباس لما علم

Copyright © King Saud University